[١]

الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وأثره على التدين والرضا عن الحياة والتحصيل لدى متدربي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت

إيمان سلطان السنان

مدرب متخصص ج بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية

بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

الكويت

الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية، وأثره على التدين والرضا عن الحياة والتحصيل لدى متدربي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت

إيمان سلطان السنان*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المتدربين في الهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب نحو مقرر الثقافة الإسلامية وعلاقته بالتدين، والرضا عن الحياة، والتحصيل، والتعرف على الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٥٥) من متدربي الهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب الدارسين لمقرر الثقافة الإسلامية بالفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٥، بلغ متوسط أعمارهم (٢١.٦٨) سنة، بانحراف معياري (٤.٠٤)، طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية (إعداد: الباحثة)، ومقياس جامعة الكويت للتدين، ومقياس الرضا عن الحياة (إعداد: أحمد عبد الخالق).

وقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي مرتفع لدى المتدربين نحو مقرر الثقافة الإسلامية، وإلى وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين درجات

* مدرب متخصص ج بمعهد السكرتارية والإدارة المكتبية، بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.

كل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين على مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين المنخفضين عليه على مقياس التدين، والرضا عن الحياة، والتحصيل لصالح المرتفعين. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وأبعاد الفرعية، وفي مقياسي التدين والرضا عن الحياة، بينما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التحصيل بمقرر الثقافة الإسلامية لصالح الذكور. وقد ناقشت الباحثة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وقدمت التوصيات والمقترحات الملائمة لها.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، مقرر الثقافة الإسلامية، التدين، التحصيل، الرضا عن الحياة.

Abstract:

The study aimed to identify the attitude towards the course of Islamic culture and its relationship to religiosity, life satisfaction and achievement, and to identify the differences between the male and female in these variables. the sample consisted of (255) trainees in public Authority for Applied Education and training whom studying Islamic culture course in second semester 2014-2015, applied to them scale of attitude towards the course of Islamic Culture (prepared by the researcher), the Kuwait University scale of religiosity and life satisfaction scale.

The results indicated the existence of a high positive attitude of the trainees towards the course Islamic culture, and a positive statistical significant correlation between attitude scale and each of religiosity and life satisfaction and achievement, also show a significant differences between the highest in attitude scale and the lowest on scales of religiosity, life satisfaction, and achievement, for the benefit of the highest. The results indicated that there were no statistically significant differences between males and females of on scales of attitude, religiosity and life satisfaction, while showing statistically significant differences between males and females in academic achievement for the benefit of male.

Key words: Attitude, Islamic culture religiosity, life satisfaction, achievement.

المقدمة:

يعد التعليم كمفهوم واسع عملية تهدف إلى غرس المعارف والمهارات اللازمة، لتمكين الأفراد من التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة وتشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لرفاهية الإنسان.

والهدف من عملية التربية أن يصبح الإنسان إنساناً، فيه خصائص الكائن الإنساني من التفكير والإرادة والوجدان، والتي تأخذ مكانها داخل الفرد، وتمثل انعكاساً للنمو الاجتماعي وللثقافة التي يعيشها، كما أن عملية التربية هي علم وتدريب وتوعية وتثقيف بهدف تحقيق التكيف والتعايش الصحيح بين الفرد والمجتمع (محمد، وآخرون ٢٠٠٥: ٤٧٠).

ويعتبر التعليم ما بعد الثانوي من المراحل التعليمية الهامة، وينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما له من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل الجامعات والهيئات التعليمية مع المجتمع، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته، وذلك من خلال تكريس جهودها في إعداد الطلاب والطالبات الذين تعتمد عليهم الشعوب في نهضتها وبنائها.

وأحد المعينات الأساسية في عملية البناء الايجابية للأفراد في مراحل التعليم كافة، وفي مرحلة التعليم ما بعد الثانوي خاصة هي المقررات التي تهدف إلى غرس الثقافة والتربية الإسلامية لدى الطلاب، ذلك لأن التربية الإسلامية هي أسلوب لصناعة الإنسان وبناء المجتمع على أساس من وحدة العقيدة وقوة الفضيلة، وهي بهذا المعني لون خاص يعمل على إعداد وتكوين الإنسان المتوازن المتكامل من جميع جوانبه العقلية والوجدانية والجسدية والاجتماعية (كسناوي، ٢٠٠١).

ولا تعد التربية الإسلامية تعليما فحسب، ولا مجرد اكتساب الخبرات ولا المشاركة الثقافية والحضارية، ولكنها تسعي إلى إحداث التكيف في ضوء الطريق الإلهي الصحيح ليعيش الفرد في مدارج العزة والسعادة في الدنيا والآخرة ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام، ١٥٣)، كما تتسق مع قول المولي عز وجل ﴿..فمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ (طه، ١٢٣: ١٢٤).

والتربية الإسلامية تجعل سلوك الأفراد محل اهتمامها، وأساس بنائها، وأصل طرائقها ووسائلها، فأخذت على عاتقها مخاطبة هذا السلوك بصدق والتعمق في أعماقه بعزيمة وإصرار، ومعالجته معالجة شافيه، وهذا يتضح جليا في كثير من آيات القرآن الكريم كما يقول المولي عز وجل ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات، ٥٦)، فالهدف الاسمي الذي تحرص عليه التربية والثقافة الإسلامية في جميع ميادينها وفي مختلف مستوياتها هو تنشئة وإعداد الفرد إعدادا عاما أوعلى مستواها التنفيذي والإجرائي، لينشأ صالحا مستقيما متزنا (نجلاوي، ١٩٩٠: ١٠٨).

وفي ضوء هذا الفهم وهذه الفلسفة لأثر الدين في حياة الأفراد ولدور التربية الإسلامية الهام، فإن مقررات الثقافة الإسلامية في التعليم بعد الثانوي تستهدف إعداد شخصية إسلامية ذات فهم شمولي للإسلام كدين حياة، مرتبط في جميع مجالات الحياة ونواحيها، وشعوره بأن كل ما يقوم به من أعمال خير وبر هي عبادة، مما يدفعه إلى اتجاه سلوكي وقيمي ايجابي.

ولا يمكن قياس مدى نجاح مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق أهدافها من مجرد نجاح الطلاب في الاختبارات التحصيلية التي تعقدها المعاهد والجامعات لهم، ولكن يتطلب قياس مدى نجاحها قياس أثر هذا التعلم والتدريب في مدى التزام الأفراد بالسلوك الديني في حياتهم بصورة عامة، وانعكاس ذلك السلوك على مدى رضأهم وسعادتهم في الحياة، إلى جانب مستوى أدائهم التحصيلي والأكاديمي بمقررات الثقافة الإسلامية.

ولكي تحقق مقررات الثقافة الإسلامية هدفها هذا يستوجب عليها أن تكون لدى الطلاب اتجاهات ايجابية نحو طبيعة المقرر وفائدته والقائمين على تدريسه؛ تزيد من دافعيتهم لتعلمه وتحسن من مستوى فهمهم وإدراكهم لمحتواه وتيسر لهم نقل الخبرات المكتسبة به إلى واقع الحياة، ليظهر أثره في مستوى تحصيلهم ودرجة التزامهم بالسلوك الديني ودرجة سعادتهم ورضأهم عن حياتهم. وفي ضوء ذلك تسعي الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات المتدربين بالتعليم التطبيقي نحو مقرر الثقافة الإسلامية وعلاقة ذلك بأدائهم التحصيلي بالمادة والتدين والرضا عن الحياة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مقررات الثقافة الإسلامية في التعليم بعد الثانوي والجامعي، ذات طبيعة مختلفة عن باقي المقررات، لكون أهدافها تتصل ببناء شخصية الفرد وتسهم في تكون ذاته وعلاقته بالمجتمع والمحيطين، وتستهدف أن يمتد أثرها لكافة نواحي حياة الفرد في جميع مراحل حياته، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أثر ودور مقررات التربية

والثقافة الإسلامية في العديد من خصائص الطلاب فقد بينت الدراسات أن مقررات الثقافة الإسلامية تسهم في بناء القيم الإسلامية، والسلوك الوجداني، والهوية الثقافية الإسلامية، ومفهوم الذات الايجابي، ومواجهة الفكر الإرهابي، والالتزام بالسلوك الإسلامي داخل الصف، والسلوك الديني، والصحة النفسية (فرج،٢٠٠٣) (الحراشة، والعليمات، ٢٠١٤) (المالكي، ٢٠٠٨) (أبوشريخ، ٢٠١١) (يعقوب، ٢٠٠٢) (صالح، ٢٠٠٧).

إلا أن الباحثة وجدت أن الدراسات التي أجريت لبحث اتجاه الطلاب نحو الثقافة الإسلامية في التعليم التطبيقي والجامعة بدولة الكويت نادرة، كذلك فإن الدراسات التي توجهت لبحث علاقة اتجاهات الطلاب وأدائهم بمقرر الثقافة الإسلامية بسلوك التدين بصورة عامة وعلى شعورهم بالرضا عن الحياة كانت قليلة سواء بالبيئة العربية أو بدولة الكويت.

لذا سعت الباحثة في دراستها هذه إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو مقررات الثقافة الإسلامية لدى المتدربين بالتعليم التطبيقي والتدريب وعلاقة هذه الاتجاهات بكل من التحصيل والتدين والرضا عن الحياة.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة أسئلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما اتجاهات المتدربين بالهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب نحو مقرر الثقافة الإسلامية؟

٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين درجات كل التدين والرضا عن الحياة

والتحصيل الدراسي بالمقرر لدى المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاتجاه المرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية وذوي الاتجاه المنخفض في كل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية تعزي لمتغير الجنس لدى المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي تعزي لمتغير الجنس لدى المتدربين بالهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات المتدربين في الهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب نحو مقرر الثقافة الإسلامية وعلاقته بالتحصيل في المادة، والتعرف على أثر الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية على التدين المتمثل في مظاهر الالتزام والتدين وعلى تقدير مستوى الرضا عن الحياة، والتعرف على الفروق بين الجنسين في كل من الاتجاه نحو مادة الثقافة الإسلامية والسلوك الديني والرضا عن الحياة، والتحصيل بالمادة.

أهمية الدراسة:

- تعود أهمية الدراسة إلى تناولها أحد المقررات ذات الأثر الدائم في شخصية الفرد، وهو مقرر الثقافة الإسلامية والذي يتعدي حدود كونه

أحد المقررات العلمية إلى اعتباره أحد مكونات التربية التي تؤثر في سلوك الفرد في كافة نواحي حياته، وذلك لكونه يرتبط بالدين والمعرفة والسلوك الديني الذي يعد أحد أهم محددات السلوك الإنساني بالمجتمع المسلم.

- كما تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها لمرحلة عمرية هامة وفاصلة في حياة البشر وهي مرحلة ما بعد التعليم الثانوي والتي تعد مرحلة الانتقال من المراهقة إلى الشباب ومن الاعتماد إلى الاستقلالية والتي يعول عليها الكثير في بناء وتحديث الوطن.
- كما تأتي أهمية الدراسة من تناولها لتأثير اتجاه الطلاب نحو مقرر الثقافة الإسلامية على السلوك الديني للطلاب في كافة مناحي حياتهم، وعلى مدى تقديرهم للرضا عن الحياة التي يرتبط بفهمهم للدين وارتباطهم بالمولي عز وجل، ولا يقتصر تناولها على الأثر العلمي والأداء الأكاديمي.
- كما ترجع أهمية الدراسة لندرة الدراسات التي تناولت أثر مقرر الثقافة الإسلامية على التدين والرضا عن الحياة، وما يمكن أن تضيفه الدراسة للمكتبة العربية والكويتية على وجه الخصوص.
- كذلك قد يسهم ما تخرج به الدراسة من نتائج في إعادة تقييم مقرر الثقافة الإسلامية وطريقة تدريسه.

مصطلحات الدراسة:

– الاتجاه:

يري جلفورد أن الاتجاه استعداد يكتسبه الأفراد بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للأشياء والمواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أومعارضة (صالح،٢٠٠١: ٩).

- **الثقافة الإسلامية:**

تعرف بأنها هي جميع العمليات والأفعال والتأثيرات المختلفة عن الإسلام وشرعيته، والتي تستهدف نمو الإنسان في جميع جوانب شخصيته وتيسيره نحو ما يرضي الله من كمال بشري، وتكييفه مع ما يحيط به من بيئة (الجلاد، ٢٠٠٤: ٢١)

وإجرائياً: تعرف الثقافة الإسلامية بأنها كل ما تتضمنه من جميع العمليات والأفعال والتأثيرات المختلفة المنبثقة عن الإسلام وشريعته في مقرر الثقافة الإسلامية على المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

وإجرائياً: يعرف الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية بأنه درجات المتدربين على مقياس الاتجاه المستخدم في الدراسة الحالية.

- **التدين:**

عرفته هيفاء الأنصاري بأنه "الالتزام الفكري والوجداني والعملي بما ورد في النصوص الإسلامية من معارف وتشريعات وأخلاقيات نابعة من منهج الدين الإسلامي" (الأنصاري، ٢٠١٠: ١٥)

وإجرائيا يعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس جامعة الكويت للتدين المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الرضا عن الحياة:**

الرضا عن الحياة هو " تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل، أو حكم بالرضا على الحياة ويمثل الشعور بالرضا عدداً من المقاييس النوعية كالرضا عن النفس، والرضا عن الصحة، والرضا عن العمل، والرضا عن الزواج (الخالدي، ٢٠٠١، ٧).

وإجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

– التحصيل الدراسي:

يشير مصطلح التحصيل الدراسي في مجال علم النفس التربوي إلى مستوى من الحذق والكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أوالمدرسي، سواء بصفة عامة أوفي مهارة معينة كالقراءة أوالحساب (عبد الحميد وكفافي، ١٩٨٨).

ويعرف **إجرائيا** في الدراسة الحالية بأنه درجات المتدربين في مقرر الثقافة الإسلامية بالفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤–٢٠١٥.

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:

الاتجاه:

ترجع أهمية الاتجاهات والقيم إلى أنها تشير إلى الكيفية التي ستسلك بها الناس في المواقف المستقبلية، وعرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية: بأنه الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أوفلسفة أوقضية كالاتجاه نحو المرأة أونحوالقومية العربية؛ ويتكون بالخبرة والاكتساب ويمكن تعديله (صديق، ٢٠١٤: ٣).

وتقوم الاتجاهات بوظائف متعددة في حياة الفرد؛ ومن أهم هذه الوظائف:

- يحدد الاتجاه طريق السلوك ويفسره.
- ينظم الاتجاه العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية عن بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

- توضح الاتجاهات العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية.
- يحدد الاتجاه سلوك الأفراد والجماعات وبيئته الاجتماعية.

ويتم التعبير عن الاتجاهات من قبل الفرد بطريقة لفظية وهي على نوعين:

- **الاتجاه اللفظي التلقائي:** يعبر الفرد عن اتجاهه بشكل صريح.
- **الاتجاه اللفظي المستشار:** يعبر الفرد عن اتجاهه بسلوكه وتصرفاته العملية (صديق، ٢٠١٢: ١٠).

وللاتجاهات النفسية مجموعة من الخصائص منها:

- الاتجاهات مكتسبة متعلمة.
- تتمتع الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
- تتعدد الاتجاهات وتتنوع وذلك بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها.
- قابلة للقياس والتقويم.
- الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة (صديق، ٢٠١٢: ١٠).

ويتكون الاتجاه النفسي من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي، وفيما يلي تفصيل لهذه المكونات:

- **المكون المعرفي:** ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه. كما يتمثل المكون المعرفي في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لدية من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

- **المكون الوجداني:** وهوعبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه. ويتحلي من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحوا لموضوع. ومن إقباله عليه أونفوره منه، وحبه أوكرهه له.
- **المكون السلوكي:** ويختص بالنوايا أوالميل للسلوك أوالتصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه ويتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما (جوده،٢٠١٠: ١٢).

الثقافة الإسلامية:

يزود الدين الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، حيث أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعي البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي خلقه الله تعالى عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيرًا عظيمًا على صحته النفسية وتمتعه بالسعادة. والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع (العتوم وعبد الله، ١٩٩٧).

وتتعدد المفاهيم والتعريفات التي تناول بها علماء التربية لمفهوم التربية والثقافة الإسلامية، فتعرف بأنها تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع الجوانب الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإرادية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتي بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية الإسلامية (الحسيني، ٢٠٠٧: ١٩٠).

ويعرفها الظاهري بأنها تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس من الدين الإسلامي، وهي تُعني بتهيئة عقل الإنسان وفكره

وتصوراته عن الكون والحياة وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحياها الإنسان، والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه لتحقيقه (الظاهري، ٢٠٠١: ١٢٦).

وتتضح أهمية التربية والثقافة الإسلامية في جملة من الأمور التالية (الخوالدة، ٢٠٠٣: ٥٣):

- تكوين الشخصية الإسلامية وتنمية جوانبها العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية.
- تزويد المتعلم بالعلوم الشرعية الضرورية التي تمكنه من فهم الإسلام فهماً صحيحاً.
- نقل التراث الثقافي الإسلامي والمحافظة عليه وتنقيته.
- المحافظة على هوية المجتمع الإسلامي وكيانه.
- الحفاظ على سلامة المجتمع الإسلامي من المظاهر الاجتماعية السلبية

أهداف التربية الإسلامية:

حدد يالجن (١٩٨٧) ثلاثة أهداف عامة للتربية الإسلامية يمكن إجمالها فيما يلي:

- بناء خير إنسان مسلم متكامل الشخصية.
- بناء خير أمة مؤمنة أخرجت للناس.
- بناء خير حضارة إنسانية إسلامية.

كما تهدف التربية الإسلامية إلى إعداد الفرد إعدادا روحيا وجسمياً ونفسيا ليكون عضوا صالحا في مجتمع صالح (حريري، ٢٠٠٦).

ويري الداهري وخوالدة أن أهداف التربية الإسلامية يمكن إجمالها في اهتمامها وتركيزها على العناصر التالية (الداهري، وخوالدة، ٢٠١٣):

١- الاهتمام بالجانب البدني والعمل على المحافظة عليه سليما معافي.

٢- الاهتمام بالجانب العقلي وقدرات الإنسان العقلية وتنمية مهارات التفكير.

٣- الاهتمام بالجانب الروحي للشخصية.

٤- الاهتمام بالجانب النفسي وإشباع الحاجات المختلفة للإنسان، والحذر من أمراض النفس.

٥- تكريم الإنسان.

٦- التركيز على الطبيعة الكلية للإنسان.

مقرر الثقافة الإسلامية: يستهدف مقرر الثقافة الإسلامية إلى إعداد شخصية إسلامية ذات فهم شمولي للإسلام كدين حياة، مرتبط في جميع مجالات الحياة ونواحيها، وشعوره بأن كل ما يقوم به من أعمال خير وبر هي عبادة، مما يدفعه إلى اتجاه سلوكي وقيمي ايجابي.

وتأتي أهداف مقرر الثقافة الإسلامية منبثقة من الهدف الاستراتيجي للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في بناء شخصية المتدرب والحفاظ على قيم المجتمع ومقوماته، ويندرج تحت هذا الهدف الإستراتيجي أهداف مقرر الثقافة الإسلامية وهي:

- أن يدرك المتدرب مدى شمولية التشريع الإسلامي لجميع مناحي الحياة.
- أن يعتقد أن العلم والعمل صور من صور العبادة التي يدع إليها الأمة.
- أن يعلم أن الأخلاق في العمل هي من أبرز معالم الشخصية الإسلامية.
- أن يجسد قيم الإسلام وأخلاقه في بيئته ويوميات عمله.

وفي ضوء هذه الأهداف يحتوي المقرر على موضوعات تقيم في صورة جلسات تشمل:

- أخلاقيات الموظف المسلم وتشمل حسن المظهر وأسلوب المحادثة والتعامل مع الانفعالات كالغضب والظلم والكذب.
- أخلاق ومسئوليات العمل وتشمل الأمانة والصدق وكتمان السر والأخوة والتعاون، وسماحة النفس.
- الأخلاقيات مع المسئولين، والزملاء والجمهور.

التدين:

عرف الذهبي التدين بأنه" هو التمسك بعقيدة معينة، يلتزم بها الإنسان في سلوكه فلا يؤمن إلا بها، ولا يخضع إلا لها ولا يأخذ إلا بتعاليمها، ولا يحيد عن سنتها وهديها. وعرف قاموس هيرتج الأمريكي التدين (Religiosity) بأنه حالة كون الفرد مرتبطا بدين (في القدرة، ٢٠٠٧).

ويذكر رشاد موسي (١٩٩٦) بأنه الصوت الداخلي الذي يحكم سلوك الأفراد ويتسم بخاصية النفاذ إلى داخل النفس، كما أنه قوة روحية لازمة لصحة الإنسان، وهو إتباع الفرد لكل تعاليم النهج الإسلامي الحنيف وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الآخرين، وفي تعريف أخر له "بأنه ما يقوم به الفرد من سلوك واتجاهات ومعتقدات دينية تجاه خالقه وأفراد مجتمعه ونحو نفسه وذلك بالتمثل بالأخلاق الفاضلة التي يدعو لها الدين (موسي، ١٩٩٦).

ويري "أولبورت" أن تدين الفرد يختلف بناء على وجه الدين لديه، " فالمتدينون داخليا تتشكل شخصياتهم وفقا لمبادئ دينهم، وهم يهتمون

بتقويم ذاتهم الموضوعية، والعمل على أثرائها من خلال التعلم من الخبرات السابقة، وتطويع حاجاتهم بما يتناسب مع التزامهم الديني. كما يعد للدين الدور الأساسي في تكامل شخصياتهم، من حيث العمل على تناغم الآراء، والحاجات، والمشاعر، والقيم الاجتماعية العليا، ودمجها في تكوين الضمير، مما ينعكس على سلوكهم، فيعدون مصدرا للسماحة وتقبل الآخرين، والتعامل معهم بالحب، والتواضع والتعاطف دون استثناء.

أما "المتدينون خارجيا فهم أفراد يستخدمون الدين كاستخدامهم لأي أداة أخري لتحقيق أهدافهم واحتياجاتهم، إذ أن الدين بالنسبة لهم لا يعد قيمة في حد ذاته، وإنما وسيلة لمجاراة بقية الأفراد، سواء أكان ذلك في العائلة أم المجتمع، أو وسيلة للإحساس بالحماية والراحة، وتحقيق حاجات الفرد.

وهنا يشير "ألبورت" إلى مفهوم التعصب، حيث يرى أنه يضمن للفرد الحصول على المزايا سابقة الذكر، بالإضافة إلى الحصول على المكانة الاجتماعية والدعم الاجتماعي بكل سهولة إلا أنه يعتمد على إقصاء الآخرين واحتقارهم، ولا يمكننا مقارنة نتائجه بالفضائل والقيم التي يمثلها التدين الداخلي (الأنصاري،٢٠١٠).

ويرى يعقوب المليجي أن الدين هو أقوى المؤثرات في تكوين الفرد والمجتمع؛ وذلك لأنه يتغلغل في أعماق النفس الإنسانية ويتحكم في المشاعر والعواطف والوجدان، ويؤثر تأثيرا عميقا في تكوين الخلق، وفي دوافع السلوك، ومن ثم في تكوين العرف والعادات والتقاليد (في: الأنصاري،٢٠١٠).

الرضا عن الحياة:

عرف دينر Diener الرضا عن الحياة بأنه: "مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لحياته" (شعبان، ٢٠٠٩: ١٠٤).

وللشعور بالرضا عن الحياة مجموعة من الأبعاد التي أشار إليها فرانكين (Franken, 1994: 261) هي:

١- **السعادة:** وهي مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة وشعور بالرضا وارتياح عن ظروف حياته.

٢- **الاستقرار النفسي:** ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.

٣- **التقدير الاجتماعي:** ويتمثل في ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته والإعجاب بسلوكه الاجتماعي.

٤- **القناعة:** وتعبر عن رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

٥- **الاجتماعية:** وهي وصف لسلوك الفرد بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة وتقبل الآخرين والتعايش معهم.

٦- **الطمأنينة:** وتعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثلة في النوم الهادئ المسترخي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين.

وقد أشارت نتائج كثير من الدراسات إلى أن مشاعر السعادة تؤثر بشكل مباشر على درجة الرضا ففي دراسة قام بها بيرون (١٩٨٩) والتي تتناول فيها مجموعتين من السيدات الأولي تراوحت أعمارهن بين ٤٠-٥٠ عام والثانية من ٦٥-٧٥ عام أكدت على أن الصحة ومشاعر

السعادة تؤثر بشكل إيجابي على درجة الرضا لدى هذه المجموعات (Bearon ,1989: 778).

واعتبر أندرسون (٢٠٠٠) أن الرضا عن الحياة يأتي من خلال النشأة الدينية والجوانب الأخلاقية في حياة الفرد والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين حيث يكون من الأسباب الرئيسية لعدم الشعور بالرضا هو سوء هذه العلاقات الإنسانية حيث يجب أن يتقبل الفرد الآخرين في البيئة الاجتماعية ويقيم معهم علاقات اجتماعية سوية حتي يستطيع أن يشعر بالرضا عن حياته (Anderson, 2000).

التحصيل الدراسي:

يري نشواتي (١٩٩٨) أن معظم الباحثين ينزع إلى تقويم فاعلية التعليم في ضوء عدد من المحكات المتنوعة أهمها: النواتج التحصيلية للعملية التعليمية، وأنماط السلوك التفاعلي السائدة في غرفة الصف والتي تتبدي في نشاطات المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية، وبعض الخصائص المعرفية وغير المعرفية التي يتمتع بها المتعلم والمنبئة بنجاحه، وذلك لكون التعليم عملية معقدة ومتعددة الجوانب والأبعاد، فهناك الكثير من المتغيرات التي تؤثر في نجاح هذه العملية، وهنالك الكثير من المتغيرات الخاصة بالمتعلم وبالمعلم وبالمادة الدراسية وبطرق التدريس ووسائله.

والتحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المعلمين أو كليهما، ويشير فرج عبد القادر طه (٢٠٠٣) إلى أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح

المدرسي، سواءً في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة (طه، ٢٠٠٣: ١٨٣).

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية، وهو ما يعني أن التحصيل الدراسي ظاهرة متعددة المتغيرات Multi-Variable Phenomenon يرتبط بها عدد كبير من العوامل بعضها عقلية معرفية وأخري دافعية وانفعالية وغيرها من مكونات الشخصية، وبالإضافة إلى ذلك يتأثر التحصيل الدراسي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة (المدرسية والأسرية) التي يعيش فيها (Crosnoe, R, et all, 2004).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات الثقافة والتربية الإسلامية في علاقتها بالعديد من المتغيرات، وتعرض الباحثة للدراسات التي تقترب في أهدافها من الدراسة الحالية. فهدفت دراسة (الحباري، ١٩٩٧) إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة اليرموك من مختلف التخصصات نحو مادة الثقافة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) طالبا وطالبة ممن يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة اليرموك، وبينت النتائج وجود اتجاهات ايجابية من الطلاب نحو مادة الثقافة الإسلامية، وعلاقتها بالتحصيل بمادة الثقافة الإسلامية.

وبحثت دراسة (يعقوب، ٢٠٠٢) علاقة فلسفة منهج التربية الإسلامية بكل من مركز الضبط، وتقدير الذات، والعدوان، لدى

الطلاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن اكتساب الفلسفة الإسلامية يقلل من مستوى العدوان ويحسن مفهوم الذات ومركز الضبط، كما تبين إن اكتساب الطالبات لمناهج التربية الإسلامية كان أعلى من اكتساب الطلبة الذكور.

وفي دراسة فرج (٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على احتياجات طلاب كلية التربية من الثقافة والقيم الإسلامية، ومدى نجاح برنامج الثقافة الإسلامية بالكلية في تلبية الاحتياجات، وشملت عينة الدراسة على ٦٢ طالبا بكلية التربية، أعد الباحث لهم برنامجا للثقافة الإسلامية، وبينت النتائج ارتفاع تقييم الطلاب لبرنامج الثقافة الإسلامية المعد، ونمو القيم الإسلامية لدى الطلبة بعد تدريس مقرر الثقافة الإسلامية.

وأجرى عوجان (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر بناء برنامج محوسب في الثقافة الإسلامية على التحصيل الدراسي واتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالبا بجامعة البلقاء ممن يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد دلت النتائج على أن الطلبة الذين درسوا مقرر الثقافة الإسلامية من خلال برنامج محوسب قد تحسن كل من تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو مادة الثقافة الإسلامية مقارنة بالمجموعة التي تدرس بالطريقة العادية.

وهدفت دراسة حريري (٢٠٠٦) إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، وتناولت الدراسة ظاهرة الإرهاب وعوامل ظهورها قديما وحديثا في عرض نظري، وخلصت في نتائجها إلى أن تضمين التربية الإسلامية لأنشطة تهدف إلى تعزيز الوعي الإسلامي بمحاربة الإرهاب وبدائل العنف، والتركيز على الأنشطة

اللاصفية في دعم مرتكزات التربية الإسلامية ودور المعلم القدوة في قيادة النشاط الطلابي داخل الصف وخارجه.

وتوجهت دراسة المالكي (٢٠٠٦) إلى التعرف على العلاقة بين التزام الطلاب بالسلوك الإسلامي داخل الفصل ومستوى أدائهم في مادة التربية الإسلامية، وباستخدام المنهج الوصفي طبقت أدوات الدراسة على عينة من (٢٤٣) طالبا في مدينة مكة المكرمة، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين التزام التلاميذ بالسلوك الإسلامي وبين أدائهم في مادة التربية الإسلامية.

وهدفت دراسة صالح (٢٠٠٧) إلى معرفة مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية، وقياس الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لديهم، وتكونت العينة من (١٥٩) طالبا وطالبة، تم استخدام مقياس للالتزام الديني ومقياس للصحة النفسية. وأسفرت الدراسة عن توفر التزام ديني عالٍ لدى طلبة الكلية، وتفوق الذكور على الإناث في مستوى الالتزام الديني، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية

وفي دراسة المالكي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الموعظة القرآنية في تنمية السلوك الوجداني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، وتم تطبيق الدراسة على ٦٠ طالبا، قسموا لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة السلوك الوجداني لدى الطلبة في المجموعتين لصالح المجموعة الضابطة.

وسعت دراسة الخطيب، والزعبي (٢٠٠٩) إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية

وفي اتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا بجامعة الحسين بن طلال ممن يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في كل من تحصيل مادة الثقافة الإسلامية واتجاهات الطلاب نحوها وفي البنية المفاهيمية للثقافة الإسلامية لدى الطلبة.

وهدفت دراسة أبوشريخ (٢٠١١) إلى معرفة أثر المنظومة الجامعية في تشكيل الهوية الثقافية الإسلامية لدى طلبة مساق التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٦) من مساق التربية الإسلامية بالجامعات الأردنية، وبينت النتائج أثر المساقات الجامعية في تشكيل الهوية الثقافية الإسلامية، تلاه دور أعضاء هيئة التدريس، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للجنس في تقييم أثر مساق التربية الإسلامية على تشكل الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطلاب الجامعيين.

وهدفت دراسة الحراشة، والعليمات (٢٠١٤) إلى التعرف على تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن .وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة وزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس القيم الدينية الإسلامية في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي. وأيضا تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس القيم الدينية الإسلامية في التطبيق البعدي.

ويشير استعراض الدراسات السابقة إلى عدم وجود دراسات تناولت علاقة الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية بكل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل، وتنوعت عينات الدراسات السابقة ما بين طلبة في المراحل

قبل الجامعية وطلبة جامعيين، وأشارت النتائج إلى أن مقررات الثقافة الإسلامية تسهم في بناء القيم الإسلامية، والسلوك الوجداني، والهوية الثقافية الإسلامية، ومفهوم الذات الايجابي، ومواجهة الفكر الإرهابي، والالتزام بالسلوك الإسلامي داخل الصف، والسلوك الديني، والصحة النفسية (فرج،٢٠٠٣)(الحراشة، والعليمات، ٢٠١٤)(المالكي، ٢٠٠٨) (أبوشريخ، ٢٠١١) (يعقوب، ٢٠٠٢) (صالح، ٢٠٠٧).

فروض الدراسة:

١- يوجد اتجاه ايجابي مرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية لدى المتدربين بالهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين درجات كل التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي بالمقرر.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاتجاه المرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية وذوي الاتجاه المنخفض في كل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لصالح ذوي الاتجاه المرتفع لدى المتدربين بالهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية تعزي لمتغير الجنس لدى المتدربين بالهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي تعزي لمتغير الجنس لدى المتدربين بالهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم بتطبيق أدوات الدراسة الموضوعية على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، واستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء التراث النفسي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٥٥) من متدربي الهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب الدارسين لمقرر الثقافة الإسلامية بالفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٥، منهم (٣٦) من الذكور، و(٢١٩) من الإناث، وقد تراوح متوسط أعمارهم (٢١.٦٨) سنة، بانحراف معياري (٤.٠٤).

الأدوات:

أولاً: مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية: (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس للتعرف على اتجاه المتدربين نحو مقرر الثقافة الإسلامية، وقد استعانت في الإعداد للمقياس بكل من الإطار النظري لمكونات الاتجاه النفسي الوجداني والمعرفي والسلوكي، وللدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو مقررات دراسية، وفي ضوء هذه القراءات قامت الباحثة بإعداد المقياس الذي تكون من (٢١) فقرة تقيس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية، ويتكون من ٣ أبعاد فرعية هي:

١- المكون الوجداني ويقيس وجدانات المتدربين نحو المقرر والقائم بالتدريس، ويتكون من (٧) فقرات

٢- المكون المعرفي: ويقيس أراء المتدربين في محتوي المقرر وفائدة تدريسه، ويتكون من (7) فقرات

٣- المكون السلوكي: ويقيس اهتمام المتدربين بالحضور والانتظام والمذاكرة والاطلاع وتأثير المادة على سلوكهم في الحياة وعلاقتهم بالمدرسين، ويتكون من (٧) فقرات

وتتم الاستجابة على فقرات المقياس على مدرج خماسي للاستجابة يتكون من (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) يأخذ القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٢١ الي١٠٥) وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود اتجاه ايجابي مرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية.

حساب صدق المقياس:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على خمس من أساتذة علم النفس بجامعة الكويت والهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب بهدف التحقق من ملائمة عبارات المقياس وأبعاده للهدف الذي وضع له، وحصلت الباحثة على نسب موافقة ما بين (١٠٠% إلى ٨٠%) على جميع فقرات المقياس وأبعاده، وبما يشير إلى توفر الصدق الظاهري بالمقياس.

حساب الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ودرجة البعد الموجودة به باستخدام معاملات ارتباط بيرسون، ويعرض الجدول (١) لنتائج الاتساق الداخلي:

جدول (١)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاه مع الدرجة الكلية للمقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد الوجداني			البعد المعرفي			البعد السلوكي		
م	الإرتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٠.٤٧٠**	٠.٣٣٢**	٨	٠.٥١٠**	٠.٥٩١**	١٥	٠.٦٢٥**	٠.٦١١**
٢	٠.٥٤٤**	٠.٤٣٢**	٩	٠.٧٢٢**	٠.٦٤٧**	١٦	٠.٥٢٧**	٠.٣٨٥**
٣	٠.٤٦٩**	٠.٣٧١**	١٠	٠.٥٧٦**	٠.٣٨٥**	١٧	٠.٧٠٣**	٠.٥٥٩**
٤	٠.٤٠٩**	٠.٣٠٧**	١١	٠.٧٣٧**	٠.٥٠٤**	١٨	٠.٦٧٧**	٠.٥٥٦**
٥	٠.٥٢٨**	٠.٤٠٤**	١٢	٠.٥٨٨**	٠.٥٤٠**	١٩	٠.٤٩٤**	٠.٣٥١**
٦	٠.٤٨٣**	٠.٣٨٠**	١٣	٠.٤٨٣**	٠.٢٨٥**	٢٠	٠.٦٩٨**	٠.٥٠٢**
٧	٠.٦٤٦**	٠.٥٧١**	١٤	٠.٥٢٥**	٠.٥٥٩**	٢١	٠.٥٧٥**	٠.٤٣٧**

**دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تدل قيم معاملات الارتباط إلى وجود معاملات ارتباط دالة بين جميع فقرات المقياس وبين درجة البعد الذي تنتمي إليه، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) أوأقل، وهوما يشير إلى توفر الاتساق والصدق الداخلي بالمقياس.

حساب الصدق التمييزي للمقياس:

تم حساب صدق المقياس التمييزي من خلال حساب قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين على المقياس (الإرباع الرابع) والمنخفضين عليه (الإرباع الأول) ويعرض الجدول (٢) لنتائج اختبارات للفروق بين المرتفعين والمنخفضين على المقياس:

جدول (٢)

اختبارات للفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية

المقياس	المرتفعين (٧٢)		المنخفضين (ن = ٦٠)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية	٦٧.٧٢	٦.٣٨	٣٩.٤٣	٤.١١٤	٢٥.٨٣٩	٠.٠٠١

تشير نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين المرتفعين على مقياس الاتجاه وبين المنخفضين عليه بعينة الدراسة، وهوما يدل على توفر القدرة التمييزية للمقياس، وصدقه التمييزي.

حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لسبيرمان– براون، وذلك للمقياس الكلي والأبعاد الفرعية ويعرض جدول(٣) لقيم الثبات المستخرجة:

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
البعد الوجداني	٧	٠.٥٠٧	٠.٥٨٥
البعد المعرفي	٧	٠.٦٩٢	٠.٦٥٦
البعد السلوكي	٧	٠.٧١٢	٠.٧٢٧
المقياس الكلي	٢١	٠.٨٠٨	٠.٨٧٩

تشير القيم المستخرجة إلى توفر الثبات بمقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية، حيث بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (٠.٨٠٨) بمعامل كرونباخ ألفا، وبلغ (٠.٨٧٩) بالتجزئة النصفية، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد الفرعية بين (٠.٥٠٧ – ٠.٧١٢) بمعامل ألفا، وبين (٠.٥٨٥ إلى ٠.٧٢٧) بالتجزئة النصفية.

ومن نتائج الصدق والثبات يتبين صلاحيته للمقياس للاستخدام.

ثانيا: مقياس جامعة الكويت للتدين:

قامت كل من هيفاء الأنصاري، وأحمد عبد الخالق بتأليف المقياس (٢٠١٠)،بعد البحث بالنظريات والمقاييس التي تقيس التدين الإسلامي، ويحتوي المقياس على (٣٤ بندا)، اعتمادا على إطار نظري من منظور إسلامي واستنادا إلى بعض الآيات القرآنية، ويجاب عن بنود القائمة باختيار أحد البدائل الخمسة وهي كالتالي: (لا، قليلا، متوسطا، كثيرا، كثيرا جدا) وتدل الدرجات العليا على ارتفاع التدين. وبلغ معامل ثبات المقياس (٠.٩٢) لمعامل ألفا و(٠.٨٨) بإعادة الاختبار، وتدل هذه المعاملات على اتساق داخلي واستقرار عبر الزمن مرتفعين، وبلغت قيمة الصدق المرتبط بالمحك للدرجة الكلية (٠.٩٢)، مما يؤكد الثقة بالمقياس.

وقد قامت الباحثة الحالية بإعادة حساب ثبات المقياس على عينة ممثلة للمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب باستخدام كل معامل ثبات كرونباخ ألفا وبلغ (٠.٩٢٠)، والتجزئة النصفية وبلغ (٠.٩٠٥) وهي معاملات ثبات مرتفعة ودالة على الثبات.

ثالثا: مقياس الرضا عن الحياة: إعداد دينر، وترجمة أحمد عبد الخالق (٢٠١٠)

ويتكون المقياس من (٥) عبارات لكل منها ٧ بدائل للإجابة، ويتميز بقصر طوله وسهولة تطبيقه وتصحيحه، كما يتمتع بنتائج سيكومترية جيدة من ناحية الصدق والثبات، وأجري معد المقياس حساب لثبات وصدق المقياس على العديد من العينات من طلبة الجامعة والمرحلة الثانوية والراشدين بدولة الكويت، وحصل على معامل الثبات (٠.٨٧)، كما ارتبط المقياس بمعاملات جوهرية موجبة مع مقاييس تقدير الذات والرضا الوجودي والأمل بالحياة، فضلا عن ارتباطه بارتباطات جوهرية سالبة مع العصبية والقلق. كما تم التحقق من بناءه العاملي باستخلاص عامل أحادي في جميع العينات، وتراوحت نسبة تباين العامل بين (٦٤.٧% و٥٩.٢%) وهي تشير إلى أن العامل المستخرج يكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين، ويشير حساب ثبات المقياس إلى ارتفاع معاملات ثبات ألفا والقسمة النصفية بجميع عينات التقنين وتراوحت بين (٠.٨٤ الى ٠.٧٧)، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٥ إلى ٣٥) والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع معدلات الرضا عن الحياة.

وقد قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على عينة ممثلة للمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب باستخدام كل معامل ثبات كرونباخ الفا وبلغ (٠.٧٠٠)، والتجزئة النصفية بمعامل سبيرمان–بروان وبلغ (٠.٧١٩) وهي معاملات ثبات مرتفعة ودالة على الثبات.

عرض نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

وينص على "يوجد اتجاه ايجابي مرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية لدى المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب".

استخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة On Sample T-Test لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للمشاركين بالدراسة على مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين المتوسط النظري للمقياس، ويعرض الجدول (٤) لنتائج اختبارات

جدول (٤)

اختبارات للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة ت	الدلالة
البعد الوجداني	٢٧.٤٩	٣.٦٠	٢١	٢٨.٧٢٨	٠.٠٠١
البعد المعرفي	٢٦.٤٣	٤.٥٩	٢١	١٨.٨٨٠	٠.٠٠١
البعد السلوكي	٢٧,٢٢	٤.٣٧	٢١	٢٢.٧٣٢	٠.٠٠١
المقياس الكلي	٨١.١٤٩	١٠.٠٧٧	٦٣	٢٨.٧٥٩	٠.٠٠١

تشير نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على المقياس الكلي للاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية، وجميع أبعاده الفرعية الوجداني والمعرفي والسلوكي، حيث كانت قيم ت لهم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وكانت جميع الفروق لصالح المتوسط الحسابي، بما يشير

إلى ارتفاع المتوسط الحسابي للمتدربين على مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية مقارنة بالمتوسط النظري.

وتدل هذه النتائج على وجود اتجاه ايجابي مرتفع من عينة الدراسة من المتدربين نحو مقرر الثقافة الإسلامية.

الفرض الثاني:

وينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين درجات كل التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي بالمقرر لدى المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب".

استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient للتعرف على العلاقة بين درجات المتدربين على الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين درجاتهم على كل من مقياس التدين، والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي بالمقرر، ويعرض جدول (٥) لمعاملات الارتباط المستخرجة:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المقاييس	التدين	الرضا عن الحياة	التحصيل الدراسي
المقياس الكلي للاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية	٠.٣٢٣**	٠.١٣٦*	٠.١٨١**
البعد الوجداني	٠.٢٧٣**	٠.٠٥١	٠.٠٢١
البعد المعرفي	٠.٢٠١**	٠.١٣٦*	٠.٠٩٩
البعد السلوكي	٠.٣٠٧**	٠.١٢٨*	٠.٢٩٢**

** دالة عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠١ * دالة عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٥

تبين نتائج الجدول (٥) ما يلي

- وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين درجات كل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي، وتراوحت قيمة الارتباط بين (٠.٣٢٣- ٠.١٣٦).
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا للبعد الوجداني للاتجاه مع درجات مقياس التدين، بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط ذات دلالة مع كل من الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا للبعد المعرفي للاتجاه مع درجات مقياس التدين، ومقياس الرضا عن الحياة، بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط ذات دلالة مع التحصيل الدراسي.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا للبعد السلوكي للاتجاه مع درجات مقياس التدين، والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.

وتشير نتائج الفرض الثاني إلى تأكيد العلاقة بين الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين السلوك الديني للمتدربين، ورضأهم عن الحياة، وتحصيلهم الدراسي.

الفرض الثالث:

وينص علي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاتجاه المرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية وذوي الاتجاه المنخفض في كل من التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لصالح ذوي الاتجاه المرتفع".

استخدم اختبارات للفروق بين المجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين المرتفعين على الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين المنخفضين عليه في كل من التدين، والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي

جدول (٦)

اختبارات للفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية

المقياس	المرتفعين		المنخفضين		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التدين	١٤٧.٧٥	١٥.٢٩٢	١٣٢.٧	١٧.٣٢	٥.٢١٥	٠.٠٠١
الرضا عن الحياة	٢٥.٧٦	٥.٧٤١	٢٣.٥٦	٥.١٩٣	٢.٢١٦	٠.٠٢
التحصيل بالمقرر	٧٢.٩٠	١٥.٠٥١	٦٥.٥٦	١٦.٠١٢	٢.٥٦٣	٠.٠١

تشير نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين على مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين المنخفضين عليه بعينة الدراسة، في كل من متوسطات مقياس التدين، والرضا عن الحياة، التحصيل الدراسي لصالح المرتفعين، حيث كانت قيم ت لهم دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥).

وتؤكد النتائج السابقة فرض الباحثة، وتشير إلى أن ذوي الاتجاه الإيجابي المرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية من المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يرتفع لديهم سلوك التدين والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي مقارنة بذوي الاتجاه المنخفض.

الفرض الرابع:

وينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية لدى المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزي لمتغير الجنس".

استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المتدربين في الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية.

جدول (٧)

اختبار ت للفروق بين الذكور والإناث في مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية

المقياس	الذكور		الإناث		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المقياس الكلي للاتجاه	٨٣.٧٣٥٣	٩.٨٤٨٢٧	٨٠.٩١٣٢	٩.٩٧٥٩٧	١.٥٣٧	٠.١٢٥
البعد الوجداني	٢٨.٠٢٩٤	٣.٧٥٣٦٧	٢٧.٤٦٥٨	٣.٥٤٩٤٥	٠.٨٥٥	٠.٣٩٣
البعد المعرفي	٢٧.٢٦٤٧	٤.٦٩٨٨٦	٢٦.٣٥١٦	٤.٥٦٧٥٠	١.٠٨٠	٠.٢٨١
البعد السلوكي	٢٨.٤٤١٢	٤.٥٠٠٤٥	٢٧.٠٩٥٩	٤.٣١٦٠٦	١.٦٨١	٠.٠٩٤

تشير نتائج جدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المتدربين في مقياس الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وأبعاد الفرعية المعرفي والوجداني والسلوكي، حيث كانت قيم ت لهم غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وتؤكد النتائج السابقة فرض الباحثة، وتشير إلى تقارب اتجاهات كل من المتدربين والمتدربات نحو مقرر الثقافة الإسلامية، وعدم وجود تباين في الاتجاه يعود إلى الجنس.

الفرض الخامس:

وينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقاييس التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لدى المتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزي لمتغير الجنس".

استخدم اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المتدربين في المتغيرات.

جدول (٨)

اختبار ت للفروق بين الذكور والإناث في مقاييس التدين والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي

المقياس	الذكور		الإناث		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التدين	١٣٨.٤٧	٢٢.١٨٤	١٤٣.٤٣	١٣.٥٠١	١.٨٠٣	٠.٠٧٣
الرضا عن الحياة	٢٤.٨٠	٥.٨٧٢	٢٤.٣٩	٥.٢٥٩	٠.٣٧٥	٠.٧٠٨
التحصيل الدراسي	٨٥.٢٥	١٠.٣٢٣	٦٥.٩٩	١٤.٠٧٢	٦.٩٩٢	٠.٠٠١

تشير نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المتدربين في مقياسي التدين والرضا عن الحياة، حيث كانت قيم ت لهم غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي بمقرر الثقافة الإسلامية لصالح الذكور حيث كانت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتؤكد النتائج السابقة جزئيا فرض الباحثة، حيث تبين تقارب مستوى سلوك التدين والرضا عن الحياة الذكور والإناث من المتدربين،

بينما تبين ارتفاع مستوى درجات الذكور من المتدربين بمقرر الثقافة الإسلامية مقارنة بالمتدربات.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود اتجاه إيجابي مرتفع من المتدربين نحو مقرر الثقافة الإسلامية، وهوما يدل على أن المتدربين لديهم استعداد للاستجابة بايجابية نحو مقرر الثقافة الإسلامية، ويمكن تفسير هذا الاتجاه الايجابي في ضوء مجموعة من الأسباب التي ساعدت على تقدير واهتمام المتدربين بالمقرر، من بينها وفي مقدمتها طبيعة المقرر الذي يرتبط بالدين والسلوك الديني والأخلاقي، وهي موضوعات بطبيعتها محل الاهتمام من قبل المسلم سواء كان طالبا أومتدربا أو غير ذلك، فالموضوعات المرتبطة بالدين سواء ثقافة أو دراسة تحتل لدى الفرد مكانة كبيرة وأولوية عالية نظرا لمكانة ودور الدين في تكوين الشخصية المسلمة على وجه الخصوص. كما أن الشخصية الكويتية، تربت منذ صغرها على جعل الدين أولوية في حياتها، وغرس فيها حب الدين بموضوعاته وإجلال من يقدمه.

كذلك فإن من بين الأسباب التي ساعدت على اهتمام المتدربين وتقديرهم لمقرر الثقافة الإسلامية، محتوي المقرر الذي يرتبط بطبيعة تخصص ودراسة المتدربين حيث يتناول العديد من الموضوعات عن سلوك الفرد في عمله ومع زملائه ومرؤوسيه ومدرائه، وكيف يسلك بطريقة أخلاقية ترضي الله عز وجل وتحقق له الرضا والسعادة، كما أن هذه الموضوعات تتناول واقع الحياة ومشكلاتها ولا تقدم معلومات صماء لايمكن للطالب أن يطبقها في حياته أويعايشها، بل تقدم له مجموعة من

المهارات التي تربط نجاح حياته بالتزامه الديني، حيث أن المقرر يحتوي على العديد من القيم وأخلاقيات التعايش والتعامل التي يحتاجها المتدربين في حياتهم ومعيشتهم.

كما يرجع اتجاه الطلاب الايجابي نحو مقرر الثقافة الإسلامية، إلى طبيعة تعامل وإعداد مدرسي المقرر الذين تم تأهيلهم ليستوعبوا الطلاب ويحفزونهم ويرغبونهم في المقرر، وهوما سأهم في تقبل المتدربين للمادة ويسر فهمها.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (الحباري، ١٩٩٧) التي بينت وجود اتجاهات ايجابية من الطلاب نحو مادة الثقافة الإسلامية، ودراسة (فرج،٢٠٠٣) التي أوضحت ارتفاع تقييم الطلاب لبرنامج الثقافة الإسلامية، ودراسة (عوجان، ٢٠٠٤) التي بينت تحسن اتجاهات الطلاب نحو مادة الثقافة الإسلامية، ودراسة (الخطيب، والزعبي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود اتجاهات ايجابية للطلاب نحو مادة الثقافة الإسلامية

وتطابقت النتائج المستخرجة من الفرضين الثاني والثالث، حيث أشارت نتائج الفرض الثاني إلى العلاقة الايجابية بين الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية وبين السلوك الديني للمتدربين، ورضأهم عن الحياة، وتحصيلهم الدراسي، وبينت نتائج الفرض الثالث أن ذوي الاتجاه الايجابي المرتفع نحو مقرر الثقافة الإسلامية يرتفع لديهم سلوك التدين والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي مقارنة بذوي الاتجاه المنخفض.

وتؤكد هذه النتائج أثر وجود اتجاه ايجابي نحو مقرر الثقافة الإسلامية على سلوك المتدربين داخل البيئة الأكاديمية وفي التحصيل

الدراسي، وخارج هذه البيئة في مناحي الحياة المختلفة والمتمثل في السلوك الديني بصورة عامة وشعوره بالرضا عن حياته، وترى الباحثة أن هذه العلاقة وهذا الأثر يرجع لدور الاتجاهات في تحديد السلوك واستمراره وتوقع النتائج، فاتجاهات المتدربين كانت مرتفعة وايجابية نحو مقرر الثقافة الإسلامية، ومن المتوقع أن يؤثر هذا الاتجاه في كل من دافعية الأفراد وحافزهم على الأداء والسلوك الفعلي المرتبط، حيث ترجع أهمية الاتجاهات في السلوك إلى أنها تشير إلى الكيفية التي ستسلك بها الأفراد في المواقف المستقبلية، فالاتجاهات هي المسئولة عن تحديد مسار السلوك، وتنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية، وحين يكون الاتجاه ايجابيا نحو الثقافة الإسلامية فان هذا الاتجاه يعمل على أن يكوِن المتدرب معتقدات وأراء ومشاعر ايجابية نحو المقرر، تؤدي إلى وجود سلوك فعلى متفق مع محتوي المقرر، ولطبيعة مقرر التربية الإسلامية الذي لا يقتصر أثره على التحصيل الأكاديمي العلمي فقط بل يمتد إلى أن يشمل أسلوب صناعة الإنسان وبناء المجتمع على أساس من وحدة العقيدة وقوة الفضيلة، ويعمل على إعداد وتكوين الإنسان المتوازن المتكامل من جميع جوانبه العقلية والوجدانية والجسدية والاجتماعية، وإعداد الفرد إعدادا عاما لينشأ صالحا مستقيما متزنا، وفي ضوء هذا الفهم وهذه الفلسفة أثر الدين في حياة الأفراد، وذلك فإن مقررات الثقافة الإسلامية في التعليم بعد الثانوي تستهدف إعداد شخصية إسلامية ذات فهم شمولي للإسلام كدين حياة، مرتبط بجميع مجالات الحياة ونواحيها، وقد تأكدت هذه الفلسفة للثقافة الإسلامية علميا بارتباط الاتجاه الايجابي نحو مقررها بسلوك التدين الذي يشمل الفهم والالتزام العام للدين عقيدة وعبادة وأخلاقا وتعاملات، وبينت النتائج أن اتجاهات

المتدربين الايجابية نحو الثقافة الإسلامية سأهمت في زيادة التمسك والالتزام الديني ليدهم كما عبروا عنه بالاستجابة لمقياس التدين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (الحباري، ١٩٩٧) التي وجدت علاقة الاتجاهات الايجابية للطلبة بالتحصيل بمادة الثقافة الإسلامية، ودراسة (يعقوب، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن اكتساب الفلسفة الإسلامية يقلل من مستوى العدوان ويحسن مفهوم الذات ومركز الضبط، ودراسة (فرج، ٢٠٠٣) التي بينت نمو القيم الإسلامية لدى الطلبة بعد تدريس مقرر الثقافة الإسلامية، وبينت نتائج دراسة (المالكي، ٢٠٠٦) وجود علاقة ايجابية بين التزام التلاميذ بالسلوك الإسلامي وبين أدائهم في مادة التربية الإسلامية، ودراسة (صالح، ٢٠٠٧) التي بينت وجود التزام ديني مرتفع لدى الطلبة، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية.

وبالنسبة للفرضين الرابع والخامس فقد أشارت نتائجهما إلى تقارب اتجاهات المتدربين من الجنسين نحو مقرر الثقافة الإسلامية، وعدم وجود تباين في الاتجاه يعود إلى الجنس، وكذلك تبين تقارب مستوى التدين والرضا عن الحياة لدى الذكور والإناث من المتدربين، بينما تبين ارتفاع مستوى درجات الذكور من المتدربين بمقرر الثقافة الإسلامية مقارنة بالمتدربات.

وترى الباحثة أن تقارب اتجاهات المتدربين من الجنسين نحو مقرر الثقافة الإسلامية يرجع إلى تشابه مستوى أهمية المادة لديهما، حيث يشكل الدين محورا أساسيا وأولوية للفرد المسلم ذكرا كان أم أنثى، كما يعود هذا التقارب في المستوى إلى أن كلا الجنسين من المتدربين يدرسون نفس المقرر من حيث المحتوى والأهداف وتقسيم الجلسات

وهوما سأهم في تقارب أرائهم نحوها، وقد سأهم هذا التشابه والتقارب في الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية في تشابه وتقارب مستوى كل من التدين والرضا عن الحياة لديهما، وذلك اتفاقا مع نتائج الفرضين الثاني والثالث التي أشارت إلى ارتباط وتأثير الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية على سلوك التدين والرضا عن الحياة. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (صالح، ٢٠٠٧) التي أشارت لتفوق الذكور على الإناث في مستوى الالتزام الديني، ودراسة (أبوشريخ، ٢٠١١) التي بينت وجود فروق تعزي للجنس في تقييم أثر مساق التربية الإسلامية.

بينما يمكن أن تعزو الباحثة التفاوت في مستوى التحصيل وارتفاعه لدى الذكور مقارنة بالإناث، إلى تفاوت تقديرات مدرسي المقرر، وإلى اختلاف الاختبارات المقدمة في المقرر باختلاف المدرسين.

وفي ضوء النتائج السابقة فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات منها:

- الاهتمام بمقرر الثقافة الإسلامية من حيث المحتوى والأهداف والعمل على المراجعة والتحديث الدائم لمحتواه.
- مواكبة المقرر لمستجدات الحياة وعمله على إكساب المتدربين مهارات التعايش ونبذ التطرف والتعصب.
- ربط موضوعات المقرر بمجالات الدراسة الواقعية لدى المتدربين، وطبيعة عملهم بعد التدريب.
- قياس اتجاهات المتدربين بصورة دورية نحو مقرر الثقافة الإسلامية.

- قياس مستويات السلوك الديني والرضا عن الحياة كمحكات تقييم لنجاح المقرر في تحقيق أهدافه الحياتية.

كما تقترح الباحثة القيام بالدرسات التالية:

- علاقة الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية بجودة الحياة لدى المتدربين.
- علاقة الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية بإدراك الضغوط النفسية لدى المتدربين.
- علاقة الاتجاه نحو مقرر الثقافة الإسلامية بالاتجاهات التعصبية لدى المتدربين.
- قياس أثر أسلوب تدريس مقرر الثقافة الإسلامية على كل من التدين والتحصيل الدراسي لدى المتدربين.

المراجع:

- أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي مجلة دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين. القاهرة. (١٨) ١. ١٢١- ١٣٥.
- أحمد فاروق محمد صالح (٢٠٠١). "استخدام جماعة المهام في تنشيط اتجاهات أعضاء مراكز الشباب نحو المشاركة الانتخابية" دراسة مطبقة على مراكز شباب مدينة الفيوم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة القاهرة.
- أديب الخالدي (٢٠٠١). الصحة النفسية. القاهرة: الدار العربية.
- إيمان شعبان (٢٠٠٩). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع١٤. ص ص٩٦-١٢٤.
- جابر عبد الحميد وعلاء كفافي (١٩٨٨) معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الأول. القاهرة: النهضة العربية.
- حسين صديق (٢٠١٢). "الاتجاهات من منظور علم الاجتماع". مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢. العدد٣+٤.
- خالد بن صالح الظاهري (٢٠٠٢). دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب. الرياض: دار عالم الكتب.
- رشاد موسي (١٩٩٦). علم النفس الديني. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
- شاهر أبوشريخ (٢٠١١). أثر المنظومة الجامعية في تشكيل الهوية الثقافة الإسلامية لدى طلبة مساق التربية الإسلامية وأساليب تدريسها في الجامعات الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية. ع.٥٧. مجلد١١، العدد١.

- صالح الداهري، ناصر خوالدة (٢٠١٣). المرتكزات الأساسية لتعديل السلوك في العلاج النفسي والتربية الإسلامية. مجلة الثقافة والتنمية. العدد (٦٦). ص ص ٣٧-٨٠.
- عادل الحراشة، على العليمات (٢٠١٤). تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. العدد ١١. ص ص٣ – ١٣.
- عبد الرحمن المالكي (٢٠٠٨). أثر استخدام الموعظة القرآنية في تنمية السلوك الوجداني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية. رسالة التربية وعلم النفس. العدد (٣٠). ص ص ٢٩- ٥٨.
- عبد الرحمن النحلاوي (١٩٩٠). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- عبد الرحمن بن عبد الله المالكي (٢٠٠٦). العلاقة بين التزام التلاميذ بالسلوك الإسلامي داخل الفصل ومستوى أدائهم في مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية. مجلة رسالة الخليج العربي. العدد(١٠١). ص ص ١٣-٥٧.
- عبد السلام محمد، علي السالوس، عمر الأشقر، محمد غنايم، محمد شتسوي، رجب شهوان (٢٠٠٥). دراسات في الثقافة الإسلامية. الكويت: دار الفلاح.
- عبد الله بن محمد حريري (٢٠٠٦). دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة ظاهرة الإرهاب. مجلة البحوث الامنية. المجلد (١٥). العدد (٣٣). ص ص ١٠٩ – ١٥٣.

- عبدالمجيد نشواتي (١٩٩٨). علم النفس التربوي. ط٩. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- عدنان العتوم، عندليب عبد الله (١٩٩٧) أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي لدى الطالبات يعزي لمتغير التخصص مجلة جامعة أم القرى للبحوث. م. ١٠. ع١٦. ص ص ١ – ٣٥.
- عفاف الحسيني (٢٠٠٧). مدى تأثير الوالدين في جنوح وانحراف الأبناء ودور التربية الإسلامية في علاج الجنوح. مجلة مستقبل التربية العربية. العدد ٤٥. ص ص ١٦٥ – ١٩٦.
- عمر سالم الخطيب، طلال عبد الله الزعبي (٢٠٠٩). أثر التدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنيه مفاهيمية متكاملة وفي اتجاهات بعض طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. المجلد (٣). العدد(٢). ص ص ١-٢٩.
- فاطمة محمد صالح (٢٠٠٧). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية. مجلة التربية والعلم. المجلد (١٤). العدد (٤). ص ص ٣٢٩–٣٥٩.
- فرج عبد القادر طه (٢٠٠٣). "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي". القاهرة: دار الغريب للنشر.
- ماجد ذكي الجلاد (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية– الأسس النظرية والأساليب العلمية. عمان: دار المسيرة.
- محمود الحباري (١٩٩٧). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو مادة الثقافة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة أبحاث

اليرموك/ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (١٣) العدد (٣)، ص ص ٢٤٣ – ٢٦٧.

- محمود فرج (٢٠٠٣). أثر برنامج في الثقافة الإسلامية في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لطلبة كلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. العدد. ص ص ١٣٥-١٧٨.
- محمود محمد عبد الله كسناوي (٢٠٠١). توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية، لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع- توجهات مستقبلية)". ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية. جامعة الملك،جدة
- مقداد يالجن (١٩٨٧). التربية الإسلامية ودروها في مكافحة الجريمة. الرياض: مكتبة الفرزدق.
- مهيب محمد حرب جودة (٢٠١٠). "الخبرة النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة". رسالة ماجستير. قدمت لقسم علم النفس بكلية التربية. جامعة الأزهر بغزة. فلسطين.
- موسي صبحي القدرة (٢٠٠٧). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
- ناصر الخوالدة (٢٠٠٣). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- نافذ يعقوب (٢٠٠٢) علاقة فلسفة التربية الإسلامية ومركز الضبط وتقدير الذات. عمان: دار الكندي.
- هيفاء الأنصاري (٢٠١٠). التدين وعلاقته بفاعلية الذات والقلق في ثلاث عينات كويتية. رسالة ماجستير. جامعة الكويت.
- وفاء عوجان (٢٠٠٤). بناء برنامج محوسب في الثقافة الإسلامية وبيان أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم في كليات جامعة

البلقاء التطبيقية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية. عمان.

- Anderson (2000). Satisfaction in Life. www.home. insighbb.com
- Bearon, Lucille B. (1989). No Great Exceptions: The Underpinning of Life Satisfaction for Older Woman. Gerontological Society of American. Vol. 29 (6). pp.772-778
- Crosnoe, R., Johnson, M. K., & Elder, G. H. (2004). School Size and the Interpersonal Side of Education: An Examination of Race/Ethnicity and Organizational Context. Social Science Quarterly. 85(5). 1259-1274.
- Franken, R. (1994). Human Motivation- California: Books Cole Pub.